Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقيل يريد بالنور محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿يَهدْي بِهِ ٱللهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ ٱلسَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى النُّور بِإِذْنِهِ﴾ أي من أنواع الكفر إلى الاسلام ﴿وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ أيْ طريق هو أقرب الطرق الى الله تعالى ومؤدٍّ إليه لا محالة.

وقال تعالى في سورة المائدة أيضاً يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رسولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ ٱلرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِير وَلاَ نَذِيرٍ﴾. أي يبيّن لكم الدين على انقطاع زمن الوحي كراهة أن تقولوا: ما جاءنا من بشير ولا نذير لا تعتذروا ﴿فَقَد جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَٱللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فيقدر على الإرسال تترى كما فعل بين موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام إذ كان بينهما ألف وسبعمائة سنة وألف نبي، وعلى الإرسال على فترة كما فعل بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام بينهما ستمائة سنة وأربعة أنبياء، ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب خالد بن سنان العبسي. وفي الآية امتنان عليهم بأن بُعث صلى الله عليه وسلم إليهم حين انطمست آثار الوحي وكانوا أحوج ما يكون إليه.

وقال تعالى في سورة المائدة أيضاً: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَٱللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ أي عِدَة وضمان من الله بعصمته وحفظه من تعرض الأعادي.

وقال تعالى في سورة الأعراف: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلأُمِّيَّ﴾ الذي لا يكتب ولا يقرأ، وصفه به تنبيهاً على أن كمال علمه مع أميّته إحدى معجزاته ﴿ٱلَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ﴾ أي اسماً وصفة «يَأْمُرُهُمْ بِٱلمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ ٱلمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾. أصل الاصر الثقل ومعناه هنا ما كُلّفوا به من التكاليف الشاقّة ﴿وَٱلأَغْلاَلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ، فَٱلَّذِينَ